

37- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة الأنعام ١١-٣٠ | يوم

٧٢/٨/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم يوم الاحد الموافق للسابع والعشرين من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة درسنا - 00:00:00

في تفسير الامام ابن جزير رحمه الله تعالى في كتابه التسهيل لعلوم التنزيل التفسير في سورة الانعام يعني مع قراءة هذه القاعدة التي فهمناها قبل قليل ستجد الان تطبيقات هذه - 00:00:20

في هذه في هذه السورة التطبيقات ظاهرة جدا لان سورة الانعام حقيقة هي يعني ان تقول ان كل ان آا اغلب اياتها كلها في مخاصمة المشركين ومجادلتهم واقامة الحجة عليهم. في - 00:00:40

اظهار الحق وابطال الباطل. وانهم على الباطل هو ان الله سبحانه وتعالى هو الحق وانه هو المنفرد بالخلق والتدبير. وانهم بتوحيد الربوبية فيلزم عليهم ان يقرروا بتوحيد الالهية والعبادة. فكلها تدور حول هذا الامر. ستجد - 00:01:00

يعني طريقة النقاش والحوار مع هؤلاء والمجادلة حتى في قصة إبراهيم عليه السلام تأتي على هذا النمط جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ثم رأى القمر ثم قرأ الشمس ثم يعني حاوره محاوره فستجده - 00:01:20

هذا الشي ظاهرا طيب. اه نواصل ما توقفنا عنده. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف - 00:01:40

الله تعالى واياها في قوله تعالى قل سيروا في الارض الاية حظ على الاعتبار بغيرهم اذا رأوا منازل الكفار الذين هلكوا قبلهم وقوله تعالى ثم انظروا قال الزمخشري ان قلت اي فرق بين قوله تعالى فانظروا بين قوله ثم انظروا قلت - 00:02:00

جعل النظر مسببا عن السير في قوله فانظروه كأنه قال سيروا لاجل النظر. واما قوله تعالى سيروا في الارض ثم انظروا معناه اباحة السير للتجارة وغيرها من المنافع. وايجاد النظر في الهالكين ونبه على ذلك - 00:02:20

لتباعد ما بين الواجب والمباح. قوله تعالى قل لمن ما في السماوات والارض قل لله القصد بالاية اقامة على صحة التوحيد وابطال الشرك. وجاء ذلك بصيغة الاستفهام لاقامة الحجة على الكفار. فسأل اولاً لمن ما في السماوات والارض ثم اجاب عن - 00:02:40

اخواني بقوله قل لله لان الكفار يوافقون على ذلك بالضرورة. فيثبت بذلك ان الله الحق هو الله الذي لهما في السماوات والارض وانما يحسن ان يكون السائل مجيباً عن سؤاله اذا علم ان خصمه لا يخالفه في الجواب الذي به يقيم الحجة عليه. وقوله تعالى - 00:03:00

على نفسه الرحمة اي قضاها وتفسير ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السماوات والارض وفيه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية تغضب غضبي. وقولوا تعالى ليجمعنكم مقطوع مما قبله - 00:03:20

بقسم محذور وقيل هو تفسير لرحمة مذكورة تقديره ان يجمعكم وهذا ضعيف. لدخول النون الثقيلة في غير موضعها لا تدخل الا بالقسم او في غير الواجب. وقوله تعالى الى يوم القيامة قيل الى هنا بمعنى فيه وهو ضعيف - 00:03:40

صحيح انها للغاية على بابها. يقول تعالى الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. الذين مبتدأون وخبره لا يؤمنون. ودخلت الفاء بما في الكلام من معنى الشر. قال هند الزجاج وهو حسن. وقال الزمخشري الذي - 00:04:00

نصب على الذم او رفع بخبر ابتداء مظمر. وقيل هو بذل من وقيل وبدل من الضمير في عندكم وهو ضعيف وقيل منادى وهو باطل. وقوله تعالى ولا ما سكن في الليل والنهار عطف على قوله قل لله. ومعنى سكن - [00:04:20](#)

اي حل فهو من السكنى وقيل هو من السكون وهو ضعيف. لان الاشياء منها ساكنة ومتحركة فلا يعم المقصود عموم ملكه تعالى لكل شيء. قوله تعالى قل اغير الله اتخذ وليا اقامة حجة على الكفريات. اقامة - [00:04:40](#)

الحجة على الكفار ورد عليهم بصفات الله الكريمة. التي لا يشاركه غيره فيها. وقوله تعالى اول آ آ اولاً من اسلم اي من هذه الامة لان النبي صلى الله عليه وسلم سابق الام سابق امتي الى الاسلام. قوله تعالى ولا تكونن في الكلام حق - [00:05:00](#)

تقدير وقيل لي ولا تكونن من المشركين. او يكون معطوف على معنى امرت فلا حلف وتقديره امرت بالاسلام ونهيت عن الشرك. وقوله تعالى من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه. اي من يصرف عنه العذاب يوم القيامة فقد رحمه الله - [00:05:20](#)

وقرى يصرف بفتح او عفوا يصرف بفتح ياء. وفاعله الله سبحانه وتعالى. وذلك اشارة الى العذاب او الى الرحمن. وقوله تعالى ويمسك الله بضر معنى يمسك يصب. والضر المرض وغيره على العموم في جميع - [00:05:40](#)

والخير العافية وغيرها على العموم ايضا. والاية برهان مع الوجدانية لانفراد الله تعالى بالضر والخير. وكذلك كما بعد هذا من الانصار ابراهيم ورد على المشركين. وقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ سؤال يقتضي جوابا - [00:06:00](#)

ينبني عليه المقصود. وفيه دليل على ان الله يقال فيه شيء. ولكن ليس كمثله شيء. وقوله تعالى قل الله شهيد بيني وبينكم يحتمل وجهين احدهما ان يكون الله مبتدأ وشهيد خبره. والآخر ان يكون تمام الجواب - [00:06:20](#)

عند قومه قل الله بمعنى ان الله اكبر شهادة. ثم يبتدع على تقدير هو شهيد بيني وبينكم. والاول ارجح بعدم الاضمار والثاني ارجح لمطابقته للسؤال لان السؤال بمنزلة من يقول من اكبر الناس؟ فيقال في الجواب فلان وتقديره فلان اكبر الناس - [00:06:40](#)

والمقصود بالكلام الاستشهاد بالله الذي هو اكبر شهادة على اكبر شهادة على صدق رسوله صلى الله عليه وسلم. وشهادة بصحة امة محمد صلى الله عليه وسلم. او اظهار معجزات دامة على نبوته. وقوله تعالى ومن بلغ - [00:07:00](#)

على ضمير المفعول في لانذركم والفاعل بلغ ضمير القرآن. والمفعول محذوف يعود على من؟ تقديره ومن بلغه انا اوحى الي هذا القرآن ينذر به المخاطبين وهم اهل مكة. وانذر كل من بلغهم القرآن من العرب والعجم الى يوم القيامة. قال سعيد ابن - [00:07:20](#)

فكأنما رأى محمدا صلى الله عليه وسلم. وقيل المعنى ومن بلغ الحلم وهو بعيد. وقوله تعالى انكم لتشهدون الاية تقرير للمشركين على شركهم. ثم تبرأ من ذلك بقوله لا اشهد ثم شهد لله بالوجدانية - [00:07:40](#)

وروي انها نزلت بسبب قوم من الكفار اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالوا يا محمد اما تعلم مع الله الها اخر؟ وقوله كان يعرفونه كما يعرفون ابنائهم تقدم في البقرة. وقوله تعالى الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون. الذين مبتدأ وخبر فهم لا - [00:08:00](#)

يؤمنون وقيل الذين نعتوا الذين اتيناهم الكتاب وهو فاسد. لان الذين اتوا الكتاب استشهد بهم هنا ليقيموا الحجة طيب هو في اول ما ذكر في قوله عالم قل سيروا في الارض ثم انظروا. هذه الاية الوحيدة في القرآن الكريم. كل الايات التي في القرآن انظروا سيروا في الارض - [00:08:20](#)

انظروا الا هذه الاية الوحيدة ثم انظروا يقول هنا حظ على الاعتبار لغيرهم اذا رأوا منازل الكفار الذين هلكوا قبلهم. اذا الامر بالسير في الارض كان الغرض منه هو النظر في - [00:08:50](#)

في يعني اماكن الاقوام التي عذبوا. ليعتبروا بهم. فما يعني كأن يعني كأن الامر يعني مثل هؤلاء الاخوان الذين ارسل اليهم الرسل ثم كذبوهم حل بهم ما حل بهم وانتم على هذا النمط - [00:09:10](#)

احذروا ان لا تقعوا فيما وقعوا فيه. طيب يقول ثم انظروا ذكر يعني توجيه الزمخشري لهذه لهذا الفرس الدقيق وفعل كلام الزمخشري جميل جدا انه قال يقول يعني الفرق بين فانظروا ثم انظروا يقول - [00:09:30](#)

يقول جعل النظر سببا عن السير في قوله فانظروا. جعل النظر سببا عن السير. يعني يعني سيروا لاجل النظر. هذا معناه يعني سيروا فانظروا يعني مثل ما اقول لك سافر زين - [00:09:50](#)

اللي تم سافر فانظر في هذه البلدان التي تواجهك. فيكون سفرك لغرض هذا الشيء. لما قلت سافر ثم منظر اذا سفر ثم ما في مانع انك تنظر في هذه الاشياء وتسافر مثلاً لغرض مثلاً تجارة لغرض طلب العلم - [00:10:10](#)

الغرض كذا لغرض العلاج. وانت ذاهب انظر. في فرق دقيق جداً. يقول شف قال قال ثم انظروا قال فمعناه اباحة السير للتجارة وغيرها زين والنظر بعد ذلك. رتبته عليه بقوله ثم لتبعد ما بين ما بين هذا وهذا او اي نعم السفر ثم النظر - [00:10:30](#)

والا من ما في السماوات والارض قل لله قل قصد بالاية اقامة البر. عندك البرهان البرهان على صحة التوحيد. اقامة؟ اي اقامة برهان على صحة التوحيد وابطل الشرك ما ذكرنا في القاعدة السابقة كلها تطبيقات للقاعدة الماضية في الايات التي يظهرها الله سبحانه وتعالى دالة على وحدانيته - [00:11:00](#)

او على صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم او على صدق القرآن وقد تكون الاية الواحدة تتضمن الاشياء هذي كلها. الاية الواحدة اذا نظرت فيها جتها تدل على وحدانية الله وعلى صدق الرسول وعلى صدق القرآن. فهنا شوف قال قل لمن ما في السماوات والارض - [00:11:30](#)

قل لهم يا محمد لمن من يملك السماوات ومن يملك الارض؟ من هو؟ ومن يملك ما فيهن؟ ثم قال قل الله يقول جاء بصفة الاستفهام لاقامة الحجة على الكفار. طيب. ثم قال ثم اجاب عن السؤال - [00:11:50](#)

لماذا؟ لماذا لم ينتظر جوابهم وردهم؟ لان في ايات اخرى ولئن سهلتم ليقولن يعني في جواب منهم. هنا لا؟ قال لان الكفار يوافقون فاذا كان الخصم امامك وانت تخاصمه وهو يوافقك في هذا الشيء فتد عليه تقول قل لمن كذا؟ اليس كذا؟ لكذا - [00:12:10](#)

يقول ما ما يعارضك. فانت تجيب عليه. قال لان الكفار يوافقون على ذلك بالضرورة. فثبت بذلك ان الله الحق هو الذي له ما في السماوات وما في الارض. يقول انما يحسن ان يكون السائل مجيباً عن سؤاله اذا علم ان خصمه لا - [00:12:30](#)

مخالفة الجواب اه قوله كتب على على نفسه الرحمة كتب قال معنى اي قضاها يعني قدرها وقضاها يعني كما ذكر قال ان الله كتب كتاباً قبل اخذ خلق السماوات ان رحمتي سبع قد غضبي - [00:12:50](#)

وهذه الحديث قد يفهمه بعض الناس فهما قاطعا. وهو يقول يعني رحمة الله عمت كل شيء نعم عمت كل شيء. فيكون يعني يدخل من هذا الباب في التساهل بالمعاصي التساهل عدم يعني عدم مثلاً المحافظة على الواجبات - [00:13:10](#)

التي اوجبها الله سبحانه وتعالى وفرضها عنه. يقول لك رحمة الله واسعة رحمة الله واسعة. ويتساهل ويظن ونحن نقول يعني اذا كانت رحمة الله فان عذابه شديد. اي نعم ان نبه عبادي انهم انا الغفور وان عذابي هو العذاب الاليم. فانت تاخذ بجانب وتترك جانب هذا ورد - [00:13:30](#)

يقول ليجمعنكم ليوم ليجمعنكم الى يوم القيامة اللام هنا نسميها اهل العلم لام القسم. ايه والقسم محذوف. تقدير والله والله ليجمعنكم بدلالة اللام الموطئة عن القسم والنون المؤكدة الثقيلة ليجمعنكم الى يوم القيامة - [00:13:50](#)

يقول وهو وقيل هو تفسير للرحمن المذكورة تقديره ان يجمعكم قالوا هذا ضعيف لان يعني ما في رابط هو اخبر ان ان اخبر سبحانه وتعالى ان انه كتب على نفسه الرحمة نعم لكن الجمع سيجمع - [00:14:20](#)

الخلق جميعاً الى يوم القيامة. يقول كيف يقول يجمعهم الى يوم القيامة؟ يعني يجمعهم في يوم القيامة؟ لان بعض المفسرين يرى ان ينوب بعضها عن بعض. وقوله الى يوم القيامة يعني في يوم القيامة يجمعهم في هذا اليوم. المؤلف يقول لا لماذا - [00:14:40](#)

حرف حرف يعني هذا الحرف في مكان حرف اخر ابقه. يبقه على ما هو عليه فنقول ليجمعنكم الى يوم القيامة غاية حرف غاية يعني يجمعكم الله كيف يجمعنا؟ بذهاب الناس امواتا انت خلاص انتقل الى الآخرة - [00:15:00](#)

اليوم في الآخرة تبدأ متى؟ بموت الانسان. من مات قامت قيامته. الناس يذهبون يذهبون فيجمعهم لهذا اليوم حتى اذا اكتملوا جاء هذا اليوم. فما في مانع ان تبقى على ما هي عليه. طيب. يقول الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون - [00:15:20](#)

يقول هل هذه متصلة او لها علاقة بما قبلها؟ تقول هذه جملة جديدة. جملة عليكم السلام يقول وهذه جملة جديدة. اتكلم عن حيث الاعراب الاعراب. ليجمعنكم يوم القيامة لا ريب فيه الذي خسروا انفسهم. وهم لا - [00:15:40](#)

صحيح انها مستأنفة جديدة. جملة جديدة الذين خسروا انفسهم وهم لا يؤمنون. اي كل من لا يؤمن قد خسر نفسه. طيب وله ما سكن بالليل والنهار وهو السميع العليم. ما معنى سكن؟ هل معنى سكن من السكون ضد الحركة؟ ولا من السكنة - [00:16:10](#) وهي الحلول في المكان. تقول هذا سكن في سكن هنا. وهذا سكن هنا. ولا السكن يعني هذا تحرك ولا سكن ما معنى الاية؟ بالجزيرة الى او ذهب الى ان معنى سكنة من من السكنى. وهي الاقامة في الشيء. الاقامة في او الحلول في هذا - [00:16:30](#) وبعض المفسرين العكس يقول سكن معناها ضد الحركة يعني لم يتحرك. والاية في نظر انها تحتل امرين. يعني لماذا لا نعمم؟ نقول كل من حل في مكان فهو لله تحت حكمه. وكل من تحرك - [00:16:50](#) لان الاية كأنها تشير الى ان الله سبحانه وتعالى هو المنفرد له ما سكن. كل ما سكن في السكن تقرب او لم يتحرك فهو في حكم الله لا يخرج عن ارادة الله ومشينته وحكمه. وعندي هذا ان التعميم - [00:17:10](#) وهو الان يرد يقول لا يقول انها من السكنى ليس من السكن لانه طيب والذي تحرك ليس لله فنقول نحن هذا من باب الحذف. هذا موجود في لغة العرب من باب الحذف. يعني وله ما سكن وتحرك. طيب اذا جاك واحد قال لك طيب ليش ما - [00:17:30](#) كثر ما تحركت نقول لان لان السكنة اعجب. يعني اغرب واعجب في في يعني في النظر. انت لما تشوف يعني كل ما ما سكن ولم يتحرك الاصل في الانسان الحركة. بس يكون قليل. فاذا الله سبحانه وتعالى قد يعني - [00:17:50](#) احاط يعني علمه وملكه في كل من سكنه واستقر في في في سكنه اصلا في سكنه او او لم يتحرك فهو في علم الله سكنه تحرك الله الا وهو ساكن اما في الليل واما في - [00:18:10](#) قال طيب كان يشير الى استقرار السكنى. ما استقر في الليل والنهار. يعني لم يتحرك هم الان اهل اكثر المفسرين شغلوني يقول له ما سكن في الليل والنهار وله ما تحرك. لان كل من تحرك وكل من سكن لله. طيب ليش ما ذكر وما تحرك - [00:18:30](#) من باب الحذف مثل سراييل تخيكم الحر وتعطيكم البرد فهذي موجودة في القرآن كثير عن اليمين وعن ما لي قعيد يعني عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد. هذا اسلوب عربي يعني كثير. طيب قل اغير الله - [00:19:00](#) اتخذ وليا قال اقامة حجة على الكفار. شف كثير حجج في السورة لو نجتمعها خرجنا بعدد كبير. في كثير من الايات قل لي مما في السماوات وتلاحظ سبحانه الله العظيم يعني ابتداؤها بالامر قل قل واحيانا يجيب واحيانا ينتظر - [00:19:20](#) الرد منهم احيانا يعني احيانا لا يجيب لان الجواب معروف فاستعمال هذي تلقين النبي صلى الله عليه وسلم اقامة الحجة على هؤلاء قل اغير الله تأخذ وليا؟ يقول اقامة الحجة يرد عليهم صفات الله الكريم الذي - [00:19:40](#) وليا هل هل الالهة المزعومة تستطيع ان تتولى شيء؟ ما تتولى ولا نفسها. طيب قل اني امرت ان اكون اول من اسلم به ولا تكونن هذي كلها واضحة. من يصرف عنه - [00:20:00](#) من يصرف عنه على قراءته. عندك شيء في قراءته يا شيخ؟ ايه اظنه كله سبعية. يقول من يصرف شعبة ويعقوب خالد العاشر. يعقوب خلف هذا اللي من العشرة. لكن عندنا عند الكوفيين. كوفيين الا الا الحفص - [00:20:20](#) ايه يعني الكوفيين عاصم والكسائي وحمزة كذا؟ بس عاصم برواية شعبة من يصرف هذي هذي بالفتح. شعبة عن عاصم ايه شعبة عن عاصم مع الكسائي وحمزة يصرف. اذا هي قراءة الجمهور قراءة الجمهور يصرف. يصرف - [00:20:40](#) حفص مع الجمهور. حفص مع الجمهور والله. اي نعم. من يصرف عنهم. ولذلك المؤلف اه يعني يرى يرى ان يعني القراءة عند المؤلف يقرأ بيصرف. نعم. لانه قال وقرأ بالفتح. ايه. والمعروف الامام ابن جزير - [00:21:10](#) على قراءة الامام نافع في كل الاندلس والمغاربة اغلب لا وش ايوه ورش وقانون حتى الان حتى سبحانه الله العظيم بلاد افريقيا في وسط افريقيا في في ما لي وفي - [00:21:30](#) في نيجيريا يقول احد الطلاب قبل يدرس عندي هنا طلابه من بوركينا فاسو قريبا من مالي على حدود مالي. يقول كنت تقرأون؟ قال نقرأ اه برواية برواية ورش عن نافع. ولكن الان يقول الان - [00:21:50](#) عشر سنوات او خمسطعشر سنة يقرؤون برواية حفص عن عاصم. قلت كيف؟ قال لانهم درسوا عندكم هنا واخذوا مساجد هناك

صاروا ائمة في المساجد يقول واخذوا قراءة من عندكم لانهم يقولوا تخرجوا طلاب واصبحوا ائمة مساجد هناك فيقول انتشرت قراءة حفص عن عاصم كثيرة - [00:22:10](#)

اما كبار السن هناك والمسائل والتعليم يقول غالبا برواية ورش طيب كيف انتقلت المدينة؟ اللي هي؟ اقول قيراط نافع. ايه لا شف الامام مالك امام الهجرة الامام مالك في المدينة. ما خرج. وايه في المدينة ما خرج ومع ذلك كل يعني يستطيع ان تقول جل جل افريقيا على - [00:22:30](#)

مذهب الامام مالك. مذهب الامام في الفقه والفروع. وفي القراءات على نافع لانه مدني وهو يعني يمكن يحبون المدينة وكذا ايه ايه صح انعاش في مصر وكل سبحان الله العظيم اه يعني كل صدق من اسقاع الارض - [00:23:00](#)
او اقليم سبحان الله العظيم ينتشر فيه ينتشر فيه سبحان الله تجد قراءة كثيرة هنا يعني الان آآ شرق الشرق جهة الشرق اللي هو باكستان والهند والمناطق هذي كلها غالبا غالبا في السابق كانوا - [00:23:30](#)

برواية يقرأون بقراءة ابي عمرو البصري. كانت منتشرة وقراءة حمزة. كثير هناك. لكن الان حاليا انا ما ادري والله. ما ادري في باكستان في حفص حفص يمكن متأخرين منهم ترى ايه لا لا متأخرين حتى ابو عمرو اه كان يقرأ بها - [00:23:50](#)
السيوطي وابن كثير لكثير ابي عمرو البصري. كانت ابي عمرو منتشرة كثير. ابن تيمية كل الفترة ذيك في الشام. طيب. طيب قال هنا وان ينفسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. هذه الآية ايضا فيها فيها مثل ما ذكرنا يا شيخ نفس - [00:24:10](#)

هذي فيها ايات التي يبديها الله سبحانه ويبتدعها. نهاية اية عظيمة ان من يعني اي يعني يمسسك الله فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخيب فهو على كل شيء قدير. فواضح الدلالة - [00:24:40](#)

ما المراد بالضر والخير؟ قال على عمومهم. يدخل فيه جميع انواع الضر. طيب قل اي شيء اكبر شهادة؟ العجيب من ابن جزيه على يعني مع انه في العقيدة على مذهب الاشاعرة - [00:25:00](#)

والاشاعرة ما يثبتون من الصفات الا سبع صفات والبقية يأولونها. يعني لما تأتي اليهم مثلا في الغضب في المحبة النزول في كذا في كذا يأولون هذه الصفات. طيب تأولها طيب ليش ما تثبتتها؟ كما اثبتت هذي هذا تناقل - [00:25:20](#)

تثبت شي وتنت اول شي هذي وحدة النقطة الثانية ما ذكره هنا هذي يعني الصراحة يعني لفتت نظري يقول هنا يقول قل اي شيء يقال سؤال يقتضي جواب ينبنى عليه المقصود - [00:25:40](#)

اكبر شهيدا قل الله شهيد. جاء الجواب. زين؟ ثم قال فيه دليل على ان الله يقال فيه شيء. يعني يوصف بانه شيء. هل يجوز ان نقول ان الله شيء؟ نقول - [00:26:00](#)

نعم لان الله قال قل اي شيء اكبر شيء قل الله. طيب. يقول ولكنه ليس كمثله شيء. طيب والمحبة ليش ما تقول ليس ان الله يحب لكن لا كما يحب البشر. طيب ليش؟ تثبت شيء وتترك شيء؟ ايه - [00:26:10](#)

طيب هو يركز على بعض العبارات بعض مسائل شسمه مسائل عربية هذا ما نريد ان نقف معها كثيرا والا شهيد بيني وبينكم. هذي على اساس انه يمكن نقف عندها على اساس القراءة على التلاوة. اي نعم. قل اي شيء نقول اي شيء اخر - [00:26:30](#)

اي شيء اكبر شهادة قل الله ثم تبتدي شهيد بيني وبينك او تقول قل الله شهيد بيني وبينك كذا يا شيخ يعني ممكن نقف على هذا وهذا مثل ما ذكرت. فان قلت وهو كانه رجح انك تقف على قل الله. ثم تقول - [00:26:50](#)

شهيد. يعني قل الله اكبر. واعظم شهادة. ثم قال شهيد بيني. الله شهيد بيني وبينكم طيب واوحى الي هذا القرآن آآ لانذكركم به ومن بلغ. وهذا دليل على عموم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للانسان والجن والثقلين والعالم كله. لانه قال ومن بلغ - [00:27:10](#)

انتم ايها المخاطبون مباشرة. ومن بلغه خطاب او هذه الرسالة. ومن بلغها. يعني نلاحظ ان ابن جزيه يذكر وغالبا يقدم الاقوال التي هو يرتضيها ويرجحها. ثم يسوق احيانا بعض الاقوال ويرد عليها. مثل هنا لما قال ومن بلغ - [00:27:40](#)

طالب من البلوغ بلغ الحلم. ثم قال لا وهذا بعيد. رد له. طيب ليش تذكره اذا كان بعيد؟ قال ننبه عليه حتى يعرفه من يعني لو قرأ في

كتب التفسير تعرف ان هذا القول قول بعيد. طيب - 00:28:00

ومن اظلم ممن افترى على الله شديدا هذه قرأناها؟ طيب اقرأها؟ ايه رحمه الله تعالى وقوله تعالى ومن اظلم لفظه استفهام ومعناه لا احد ابره مما افترى على الله - 00:28:20

من الكذب على الله واظهار لبراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم مما نسبوه اليه من الكذب. ويحتمل ان يريد الافتراء على الله كفار من الشركاء والاولاد. وقوله تعالى او كذب باياته اي علاماته وبراهين دينه. وقوله تعالى اين شركاؤكم - 00:28:40

يقال له ذلك على وجه السر والتوفيق وقوله تعالى تزعمون اي تزعمون انهم الهة فحلفوا بدلالة المعنى عليه والعقل في ويوم محدود. وقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم. الفتنة هنا يحتمل ان تكون بمعنى الكفر. اين - 00:29:00

تكن عاقبة كفرهم الا جحوده والتبري منه. وقوله تعالى فتنتهم اي معذرتهم. وقيل كلامهم وقرأ وقال وقرئ فتنتهم بالنصر على خبر ايه. ثم لم تكن فتنته. ثم لم تكن فتنته. فتنته. على ان الخبر كان. هذه قراءة اه غير مؤذبة - 00:29:20

على خبر كان اسمها ان قالوا وقرئ بالرفع على اسمي كان وخبرها ام قالوا وقوله تعالى والله ربنا ما كنا المشركين جحودا لشركهم. فيلقي كيف يجحدون وقد قال الله تعالى ولا يكتُمون الله حديثا في اليوم ان ذلك يختلف باختلاف طوائف الناس. واختلاف - 00:29:50

المواطن فيكتب قوم ويقرؤا اخرون ويكتبون في موطن ويقرؤن في موطن اخر لان يوم القيامة طويل وقد قال ابن عباس لما سئل عن هذا السؤال ان انهم جحدوا طمعا في النجاة فختم الله على افواههم وتكلم الجوارح - 00:30:10

لا يكتبون الله حديثا قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الضمير عائد الى على الكفار وافرد يستمع وهو فعل جماعة حمدا وقوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يبصروا اكنة جمع كنان وهو الغطاء وان يفقهوا في موضع مفعول - 00:30:30

تقديره كراهة ان يفقهوه. ومعنى الآية ان الله حال بينهم وبين فهم القرآن اذا استمعوا وعبر بالاكنة والوتر. مبالغة الاولين اي قصصهم واخبارهم وهو جمع واسطورة. قالوا ما ورد في القرآن اساطير الاولين فان قائلهم النظر بن الحارث وكان قد دخل بلال الفارس وتعلم اخبار ملوكه فكان يقول حديثي - 00:30:50

من حديث محمد صلى الله عليه وسلم. وقوله تعالى وما ينهون عنه وينأون عنه هم عائد عن الكفار والضمير عنه يعود على القرآن والمعنى وهم ينهون الناس عن الايمان به وينأونه وينأونهم عنه ان يبعدون والنأي هو البعد - 00:31:20

وقيل الضمير في علم هو يعود على النبي صلى الله عليه وسلم. ومعنى ينهون عنه اي ينهون الناس عن اذا عن بدايته وهم مع ذلك يبعدون عنه. والمراد بالآية على هذا ابو طالب كان معه يحمي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:40

وفي قوله ينهون وينهون التجنيس ولو ترى ان يوقفوا على النار جواب لو محذوف هنا وفي قول ولا ترددوا على ربهم وانما حذف ليكون ابلغ ما يقدره السمع لو ترى لرأيت امرا شنيعا نائلا ومعنى وقفوا حبسوا قلموا - 00:32:00

اذا دخلوا النار او اذا عاينوها واشرفوا عليها ووضعوا الى موضع ووضع ابن لتحقيق ركوع الفعل حتى كأنه ماضي. وقوله تعالى يا ليتنا رد ولا نكذب. قرئ برفع مكذب كونوا على الاستئناف والقطع عن التمني ومثله بقوله دعني ولا اعوذ اي وانا لا اعوذ. ويحتمل ان يكون حال التقديم - 00:32:20

غير مكذبين او عطفًا على يرد يرد نرد تقدير نرد غير مكذبين او عطفًا على نرد وقرأ بالنصب باظهار ان بعد الواضي في جواب التمني ولن تكذبه. مم. وقوله تعالى بل بدأ له ما - 00:32:50

من قبل المعنى ظهر لهم يوم القيامة في صحائفهم ما كانوا يخفون في الدنيا من عيوبهم وقبائحهم. وقيل هي في اهل الكتاب اي بدلها ما كانوا يلقون في امر محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل هي بالمنافقين اي بدلا ما كانوا يخفون من الكفر وهذان القولان بعيدا - 00:33:10

كلامه من اوله ليس بحق المنافقين ولا اهل الكتاب. وقيل ان الكفار كانوا اذا عرضوا النبي صلى الله عليه وسلم خافوا واخفوا ذلك الخوف وظهر ذلك يوم القيامة. او فظهر لهم ذلك يوم القيامة. قوله تعالى - 00:33:30

لو كان كيف كان يكون وذلك ممن فرج الله بعلمه وانهم لكاذبون يعني في قوله ولا تكذب بايات ربنا ولا يصح ان يرجع الى قولهم يا ليتنا نرد لان التمني لا يحتمل الصدق ولا الكذب. قوله تعالى وقال - [00:33:50](#)

ما قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا حكاية عن قوم في انكار بعث الاخراوي. قوله تعالى قال اليس هذا بحق تقليل لهم اليس هذا بالحق ها؟ اي نعم قد خسر يعني. ايه. يعني يعني - [00:34:10](#)

فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون هذه الاية كم؟ اه اية خمسة وثلاثين او عقد ثلاثين ثلاثين هذه طيب فيه بس بعض الوقفات قوله

تعالى ومن اظلم هذه تكرر في القرآن كثيرا ومن اظلم يعني استفهامي هو ظاهر استفهام من اظلم - [00:34:40](#) في ظاهر الاستفهام وهو في الحقيقة نفي اي لا احد اظلم. هي تأتي بالقرآن يعني على صور متعددة. وكل صورة لها يعني ما يعني مثلا لو جاك واحد قال لك مثلا هنا يقول ومن اظلم مما افترى على الله كذبا - [00:35:10](#)

زين وفي اية اخرى قال ومن اظلموا ممن منع مساجد الله. واية اخرى قال ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنه. طيب اي الذي اظلم؟ كيف هين نختر من هذه؟ الجواب مثل هذا الذي ذكرها الشنقيطي في دفنها من يقول اذا جاء - [00:35:30](#) اظلموا لو اظلموا لو اظلموا ما الذي اختار منها؟ ايهم اشد ظلما؟ نقول ما في تعارض بينها. فاذا قلنا مثلا في في المنع زين اشد الناس ظلما في المنع الذين يمنعون مساجدهم. لو جينا في الافتراءات اشد الناس ظلما في الافتراء الذين يفترون على الله -

[00:35:50](#)

وهكذا تعارض بينها لكن هذي كل كل يعني شيء نجد نجد ان اشد يعني موضوع اشد افتراء على الله. كذبا. اه اشد الناس الذي يذكر ثم يعرض. وهكذا كل واحدة لها ما - [00:36:10](#)

طيب وهذا يزيل عنك الاشكال. طيب اين شركاؤكم؟ اي نعم قال ثم ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول الذين اشركوا اين شركائكم؟

يقول هذا على وجه التوبة. تزعمون انها انهم الهة. عليكم السلام. فحذفوا المعنى عليه. مش دائما - [00:36:30](#) خاص من كلمة الالهة ها تحذف ليش؟ تحذف كلمة الالهة لانها لا تستحق ان تذكر. يعني مثلا الها اله اله الهة. كل هذه دائما تحذف بانها لا تستحق. لا تستحق ان تذكر. مثلا واشرك - [00:37:00](#)

في قلوبهم العجب. يعني حب العجل. اه واتخذوا اتخذوا عجلا. ما قال الها. قال اتخذوا. اه قبلها اي نعم وش الاية؟ هي اتخذ العجل اتخذتم واذا ايه؟ قال اتخذتم العجل من بعد ما جاءتهم اتخذهم. واتخذت رؤوسا من بعده جنا. ايوه - [00:37:20](#)

طيب اتخذوا عجنة ماذا اتخذوه؟ اتخذوا الها. وين اله؟ قال محذوبة. لماذا؟ قال لا تستحقوا الذكر. وهكذا اين شركاؤكم؟ تزعمون تزعمون انها الهة. فحذفت. طيب ثم لم تكن فتنتهم ما المراد بالفتنة هنا؟ الفتنة في القرآن الكريم - [00:37:50](#)

ترد على وجوه كثيرة. كثيرا لو جمعنا كلمة الفتنة في القرآن الكريم لو جئنا الى معاني كثيرة. وهي تعود في اصل الى الابتلاء

والامتحان. هذا هو الاصل. لكن تأتي لمعاني كثيرة. منها هنا ثم لم تكن فتنتهم. قال المقصود بالفتنة هنا الشرك - [00:38:10](#)

اي نعم. قال الشرك والكفر. اي نعم. وقيل الفتنة المعذرة. وقيل السلام عليكم طيب يقول الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. هنا اخفوا شركهم وجحدوه زين؟ قال جحدوا في كيف يجحدونه؟ والله سبحانه وتعالى يقول ولا يكتُمون الله حديثا هذا نسمة نفس -

[00:38:30](#)

ما يهم التعارف لان احيانا انت يقول لك كيف يقول في الاية هنا يعني قال والله ما يعني جحدوا قال ما كنا مشركين كيف ما وفي

ايات اخرى يعني يقرون ها يقرون بالشرك في ايات اخرى والله سبحانه وتعالى يعني - [00:39:10](#)

اخبر انهم لا يكتبون الله حديثا. كيف نجمع بين الامرين هو ذكر اوجه الجمع؟ قال اختلاف. اول شيء اختلاف الناس منهم تقول هذا والطائفة لا تقول او اختلاف الاماكن لانها يوم القيامة وقت طويل اختلاف الاوقات والاماكن - [00:39:30](#)

اه مواطن اخر طيب وفيه توجيه اخر ذكره عن ابن عباس انهم اذا رأوا ان الله يغفر لاهل التوحيد ذنوبهم في ذلك الموقف يتمنون

انهم ان تغفر لهم ذنوبهم فيجحدون انهم اشركوا يجحدون الشرك حتى يغفر لهم يدخلون مع اهل التوحيد - [00:39:50](#)

هذا معنى قال شيخ خالد اه قال ابن عباس قال انهم جحدوا طمعا في النجاة. اي نعم. وقالوا اه وتكلمت جوارحهم لانهم اذا اذا

جحدوا وكنتموا بعد ذلك اه يعني الجوارح هي التي تقل الجلوس - [00:40:10](#)

تشهد عليهم والسنتهم وايديهم وارجلهم يقول ما معنى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا في اذانهم واقرأ؟ قال هذا كناية او نقول

يعني استعارة او كناية آآ عن يعني آآ انهم لما كانوا يعني - [00:40:30](#)

لا يراد به السمع الحقيقي او لا يقصدون الفهم الحقيقي او يعني ان يستفيدوا مما يسمعه اصبحوا في منزلة يسمع من لا يسمع وانت

الان تلاحظ بعضهم تعظه وتكلمه وتحذره ولا يسمع وهو يسمع - [00:40:50](#)

يسمع يسمع ما يريد والذي لا يريده لا يسمعه. وكأنه بمنزلة من جعل الله كأنه لا يسمع. كأنه لا يسمع طيب اخونا وهم يnehون عنه

وينهون عنه اي نعم يقول يnehون عنه اي الكفار يnehون الناس عن الدخول في هذا الدين يnehون عنه عن اتباع النبي وعن - [00:41:10](#)

وينأون بانفسهم. اي نأى بمعنى بعد. وذكر رأي اخر اه قال وهم يnehون اي يnehون الناس عن ايداء النبي وهذا ابو طالب ومن معه. كانوا

ينهون عن ايداء النبي صلى الله عليه وسلم وينأون عن الايمان به. هم لا - [00:41:40](#)

يعني ابو طالب لم يؤمن ولكن لا يرضى ان يؤذى محمد فهو ينهى الناس عن ايدائه ولكنه لا يؤمن. وان ابنى يقول هذه الاية يعني اه

غروب فيها غروب غروب التجنيد - [00:42:00](#)

التجنيس المراد بالتجنيس يعني الجناس وهو وجه من وجوه البلاغة من علم البديع الجناس ويأتي جناس في القرآن تام وجلاس

ناقص. ما معنى الجناس؟ ان تتطابق الكلمة والمعنى يختلف. مثل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون - [00:42:20](#)

ما لبثوا غير ساعة. يوم تقوم الساعة المراد بها ساعة قيامة. يقسم ما لبثوا غير ساعة اي في الدنيا ما لبثوا الا لحظات. فالساعة هنا

غير الساعة مع انه لفظ واحد. هذا يسمونه يسمى جناس تام. اذا اختلف حرفه حرفان فيه يسمونه ناقص مثل هنا - [00:42:40](#)

ينهى وينهى وينهى. هنا مقابلة للمعنى عكس بعض يسمى المقابلة. هم. يسمى المقابلة اذا جملة مقابل جملة. المقابلة والطباق.

الطباق كلمة مقابل كلمة. وينهى والمقابلة جملة مقابل فاما من اعطى واتقى فاما من بخل واستغنى. المقابلة كل هذي هذي من هذي

من من - [00:43:00](#)

غروب علم البديع بديع علم البديع يعني انواع البديع في القرآن كثيرة جدا يمكن بعضهم ما وصلنا الى خمسين نوع يسمى بعلم

البديل. ذكرها السيوطي في الاتقان. طيب يا ليتنا نرد - [00:43:30](#)

ولا نكذب بايات ربنا. لا قال ولو ترى اذ وقفوا على النار. اذ وقف على النار. يقول لو ترى لو ترى هذي اذا مرت معنا في القاعدة هذي

قاعدة السعيد ذكرها ان ان اذا جاءت ولد - [00:43:50](#)

في القرآن ولو. فان الجواب لان هذي شرطية. الجواب محذوف. غالبا محذوف. هنا شف الان نقول لك ولو ترى ولو الظالمون الظالمون

موقوفون عند ربهم. ولو ترى اذ المجرمون ناقصوا رؤوسهم. ولو ترى ولو ترى - [00:44:10](#)

اه يتوفى الملائكة اذ يتوفى الذين كفروا ملائكة يضربون وجوههم. كثير في القرآن ولو ترى ولو ترى. هنا قال ولو ترى اذ وقفوا قال

اين الجواب؟ قال محذوف والتقدير قال رأيت امرا فظيعا. يعني لا يمكن ان تتصوره. قال - [00:44:30](#)

على النار وقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب. المؤلف يقرأ ولا نكذب بايات ربنا ونكون على الاستئناف وبعضهم على العطف. بتقديم تقديم ولا

ان نكذب. فهنا آآ ان المقدرة ولا ان نكذب في اذا جاءت لها عدة لها عدة اوجه منها التمني هنا التمني واحيانا - [00:44:50](#)

احيانا في الامر لا لا مواضع هنا في التمني ونكون اخونا من قبل اي بدا لهم قال المؤلف في صحائفه ما كانوا يخفون في الدنيا من

عيوبهم وشرهم وقبائحهم وايدائهم للاسلام ونحو ذلك - [00:45:20](#)

كل ذلك يظهر يوم القيامة. وهذي في سياق المشركين الكفار لان الايات كلها تخاطب هؤلاء المشركين بعضهم حمل على اهل الكتاب

والمنافقين قال المؤلف لا هذا بعيد جدا. طيب والثاني قال طيب ولو ترى اذا - [00:45:40](#)

على ربي نفس الكلام ها محذوف. لا رأيت امرا فظيعا. اذ وقفوا على ربهم. قال اليس هذا بالحق قال هذا استفهام تقريب لهم

وتوجيه. قالوا بلى وربنا. قال فذوقوا العذاب ما كنتم تكفرون. طيب - [00:46:00](#)

هذي الاية ها - [00:46:20](#)